Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوحيَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إذا نزل عليه أَخَذَتْهُ بُرَحاء[1] شديدةٌ وعرِق عرقاً شديداً مثلَ الجُمَانِ[2] ثم سُرِّيَ عنه، وكنتُ أكتبُ وهو يُملي عليَّ، فما أَفْرُغُ حتى تكادَ رجلي تَنْكسِرُ من ثقلِ القرآن حتى أقولُ لا أمشي على رجلي أبداً.

وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي اربَدَّ لذلك وجهه وجسده، وأمسك عنه أصحابهُ، ولم يكلّمُه أحد منهم». وورد في ذلك أحاديث كثيرة.

ومنها: محاربة الملائكة معه صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر، وقد رآهم بعضُ الصحابة وسَمِعَ بعضهم أصواتهم، وحضورُهم لنصرته في غزوة أُحُدٍ، والخندقِ، وبني قريظة، وحُنين.

ومنها: معجزة انشقاق القمر له صلى الله عليه وسلم. قال الخطابي: انشقاق القمر آية عظيمة لا يكاد يعدِ لها شيء من آيات الانبياء، وذلك أنه ظهر في ملكوت السماوات خارجاً عن جملة طباع ما في هذا العالم المركَّبِ من الطبائع، فليس مما يُطمع في الوصول إليه بحيلة، فلذلك صار البرهان به أظهرَ. وقال ابن عبد البّر: رَوى حديثَ انشقاق القمر جماعةٌ كثيرة من الصحابة، وروى ذلك عنهم أمثالهم من التابعين، ثم نقله عنهم الجمُّ الغفيرُ إلى أن انتهى الينا، وتأيَّد بالآية الكريمة: ﴿إِقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾[3]. وقال ابن السبكي في شرح مختصر ابن الحاجب: والصحيح عندي أن انشقاقَ القمر متواترٌ منصوص عليه في القرآن، مرويٌّ

---

(١) البُرَحاء: الشدة والمشقة، ومنه بُرَحاء الحمّى.

(٢) الجمان: اللؤلؤ.

(٣) سورة القمر الآية ١.